**المحاضرة الثانية**

**جمع المعلومات وإعداد البطاقات**

**"إذا ضاعت الأصول ضاع التاريخ معها"**

**-أسد رستم-**

**أولا: جمع المادة الخبرية والتعرف على المصادر:**

تدخل ضمن المصادر كل المعلومات والحقائق التي تتصل بأي موضوع يخضع للدراسة والبحث. وتكون مادة البحث متنوعة إما من مصادر أو من مراجع، ويعد توفرها شرط أساسي لنجاح البحث، إذ أن المادة الخبرية هي التي تحدد خطة البحث وتوجه الباحث وتتحكم في بحثه

ويتم التعرف الأولي على مادة البحث بالرجوع إلى المراجع العامة، مثل دوائر المعارف وقوائم المراجع (البيبليوغرافيات) والمدونات العامة، والدوريات العلمية التي تصدرها الهيئات العلمية المختصة، وكذلك بالرجوع إلى الكتب العامة والدراسات الحديثة التي لها صلة بموضوع البحث.

**ثانيا: أنواع المصادر والمراجع:**

**1-الآثار المادية:** أي البقايا الأثرية والجيولوجية، وهي الماضي الحي المشاهد، وتشمل جميع المخلفات المادية التي تعود إلى ماضي قريب أو بعيد، وتمثل شواهد ـأصلية للنشاط الانساني، كما تعتبر أصدق المصادر الوثائقية وأقربها من الحقيقة، لأنها تعكس الواقع المجرد عن ميول الباحث، ومنها:

**-الفنون والعمارة:**  مثل المساجد ، القلاع، الحصون والقصور والمعابد

**-النقوش:** ، أي صور حروف الكلمات وأوضاعها وكيفية تركيبها، وتوجد عادة على الأحجار والقبور ولوحات البرونز، وجدران المعابد وأعمدة الرخام والمقابر وقطع الخشب والزجاج والخزف والمعادن.

**-المسكوكات:** وهيتتمثل في العملات الرسمية للدول، وتساعد على ضبط التواريخ والأسماء، وتلقي الضوء على التطور السياسي.

**2- الآثار المكتوبة (المصادر الأدبية):** وأهمها:

**أ-الوثائق:** وتأتي في المقام الأول من مصادر التاريخ، لأنها تحوي على مادة تاريخية حية غير قابلة للتغيير، إذ وُضعت لذاتها، فلم تُكتب لغرض أن تكون شاهدة على التاريخ. والمقصود بها: الأوراق الرسمية لمختلف لدول، كالتقارير السرية وأوراق المعاهدات والمراسلات والتعليمات والتسجيلات والمذكرات والحوليات واليوميات، والأوامر القضائية والمالية والأحكام والفتاوي وكذا تقاليد الولاة والموظفين... إلخ

**ب-الكتابات التاريخية:** وتشمل كتبا مخطوطة وأخرى مطبوعة ومنشورة، وأهمها الكتب الأصلية التي نقل أصحابها فيها حوادث معاصرة لهم، أو اعتمدوا في نقلها على مصادر معاصرة للحدث.

**-المذكرات والتراجم:** وتكون مفيدة في مراجعة الحقائق المتوفرة فعلا عن حياة الشخص، وقد تفيد قصة حياة الشخص المعني في تتبع نمو وتأثير بعض الحركات أو الأفكار التاريخية.

**-الكتابات الأدبية، وكذا تقارير شهود العيان عن الأحداث.**

**ثالثا: إعداد البطاقات (أو الملفات):**

يجعل الباحث كل عنصر من عناصر خطته المبدئية عنوانا على إحدى ورقات الجمع ثم يشرع في الجمع، بدءًا بأقدم مصدر لديه (أو مرجع)، حيث يطالع فيه ما يتعلق بموضوعه ويسجل منه "حرفيا" ما يراه مفيدا وملائما لأي عنصر أو عنوان من العناوين المسجلة على أوراق الجمع.

ويحرس قبل الانتقال من ورقة إلى ورقة أخرى على توثيق ما نقله، وبإمكان البحث عند جمع المعلومات أن يعلّق عليها أو يسجل الأفكار التي تظهر له في الموضوع على نفس الورقة، مع التمييز بين أفكاره الخاصة وبين المعلومات المنقولة بوضع الأفكار المنقولة بين شولتين، وبإمكان الباحث حذف المعلومات التي يراها غير مفيدة لموضوعه أثناء الجمع وتعويضها بثلاث نقاط إن كانت قصيرة. وبإمكانه أيضا أن ينقل اكثر من صفحة واحدة من الكتاب على ورقة واحدة من ورقات الجمع، على أن يفصل بين الصفحات المنقولة برمز معين يكتبه على ورقة جمع المادة.

وعند امتلاء ورقة الجمع التي تكتب من جهة واحدة فقط، يسجل عنوان نفس العنصر على ورقة ثانية يعطي لها رقم (2) وتستمر عملية الجمع فيها بنفس الطريقة، وعند امتلاء الثانية يُسجل نفس العنوان على ورقة أخرى ويعطيها رقم (3)، وهكذا الأمر بالنسبة لباقي الأوراق التي سُجلت عليها بقية عناصر خطة الجمع. مع الحرص على تسجيل اسم المؤلف وعنوان الكتاب ورقم الجزء والصفحة في يمين كل صفحة تجمع فيها معلومات منه.

وبعد الانتهاء من نقل ما في مصدر (أو مرجع) من بيانات تهم الموضوع، يتم الانتقال إلى المصدر الذي يأتي بعده كرونولوجيا، ويُتعامل معه بنفس الطريقة، ثم يأتي المصدر الذي بعده وهكذا... إلى أن يتم مسح جميع المصادر والمراجع.